

الجريدة الأردنية

بأعمال العالم المتحررا

الاتحاد

AL-TTHAD - لندن - ١١ آب ١٩٧٢ - العدد ٢٦ السنة ٢٩ - ١١ ٨ ٧٢ - ٢٩ ٢٦ ٢٩

١١ آب ١٩٧٢
٢٦ رجب ١٣٩٢
العدد ٢٦ السنة ٢٩

١١ ٨ ٧٢
٢٩ ٢٦ ٢٩

الكتلة الشيوعية تطلب دعوة الكنيست لبحث عدوان الشرطة على اهالي كفر برعم

تل أبيب - بحث النائب الشيوعي ابراهيم ليفنراون الى رئاسة الكنيست تطلب اليها دعوة الكنيست الى عقد جلسة خاصة لبحث اعتداء الشرطة على سكان كفر برعم المقيمين في خرابات بيوتهم . وبعد ان وصف اعتداء الشرطة وحرس الحدود الوحشي على المصممين اعلن في رسالته الى رئاسة الكنيست : لا يمكن السكوت على عمل كهذا ولذلك هو يطلب عقد الجلسة الخاصة للبحث في الحادث ومراقبة المسؤولين عن العدوان واطلاق سراح المعتقلين وتمكين اهالي كفر برعم وافرث من العودة الى بيوتهم وارضهم .

مؤتمر دول عدم الانحياز يقر اشتراك حكومة فيتنام الثورية

جورج تاون - وافق مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز على اشتراك حكومة فيتنام الجنوبية الثورية الموقتة في مداولاته بعد نقاش ادى الى انسحاب اندونيسيا وماليزيا ولاوس . وقبل ذلك وافق المؤتمر على اشتراك ممثل منظمة « فتح » . وقد بدأ المؤتمر يوم الثلاثاء باشتراك وزراء خارجية حوالي ٦٠ قطرا للاعداد المؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في العام القادم . وامام المؤتمر قضايا اقتصادية واجتماعية من بينها تمويل مؤتمر التجارة والتنمية التابع للأمم المتحدة الذي انعقد في شيبي في النصف الاول من هذا العام . كذلك سيجتمع المؤتمر قضيا الشرق الاوسط . والوضع في اوروجوا ومشاكل اخرى أعدت خطوطها لجنة تحضيرية من مندوبي ١٦ دولة . هذا وقد افتتحت اليوم الديمقراطية الشعبية على اشتراك البحرين ودولة الامارات في الخليج العربي .

مسيرة تضامن مع اهالي كفر برعم واقترح من المبكى للكنيست

اهالي برعم واقروا تير فضون قرار « المستحيل »

غولدا مئير في اجتماعها مع المطران ربا تعلن : مستحيل ان يعود اهالي قريتي كفر برعم واقروا الى بيوتهم . . المطران يقول : لن نقبل بالقرار . . محاكمة المعتصمين الذين اعتقلتهم الشرطة . . اتسلف ايضا آثار البيوت ؟ اضراب جلوس في كنيسة اقروا . . الحزب الشيوعي يتضامن . . وحركة النساء تحتج وتطالب بمحاكمة المسؤولين عن الاعتداء . . مجلس ياقفة الناصرة يتضامن . .



المطران ربا يخاطب المعتصمين والمتظاهرين في كفر برعم يوم السبت الماضي في نهاية المسيرة الشعبية

السيدة مئير نسبت ان الشردين من القريتين رفضوا حتى الان مثل هذه الحلول وامسروا في الماضي ، كما يصرون اليوم على حقهم في العودة الى بيوتهم وارضهم . وفيرث مئير عن مخاوف حكومتها من ان تشكل عودة اهالي اقروا وكفر برعم سابقة خطيرة تتلوها مطالبة مشردي القرى العربية الاخرى بالعودة الى قراهم ، وذلك على الرغم من ادراك رئاسة الحكومة للفارق بين قضية القريتين - البقية على صفحة ٦ -

شعور الذي وافق سيادة المطران الى الاجتماع برئاسة الوزراء ، قال لها : « اننا شخصيا من اهالي كفر برعم واعيش في الجش ولم ار مثل تلك المساكن » . وهنا اضطرت غولدا مئير الى استدعاء روبين الوني مدير اراضي اسرائيل الى التلويح وسالته عن المآلة فأكد ان البناء لم يبدأ بعد ، فأكدت ادراجها الى الجلسة وعلى وجهها دلائل الارتباك ، واعلنت انها طلبت تنفيذ الامر حالا . وعلى ما يبدو فان

وكان سيادة المطران قد طلب الاجتماع الى رئاسة الحكومة للاحتجاج لديها على تصرف الشرطة الوحشي تجاه المصممين والمطالبتهم بالعمل على إلغاء قرار الحكومة . وفعلت الامم المتحدة التي دامت الى اجتماع الذي دام ساعتين ، وكررت فيه مئير مزاعم السلطات حول المصممين التي بذلت لتطويع مشردي القريتين ، وقالت ان الحكومة قامت ببناء مساكن لاهالي كفر برعم في قرية الجش حيث يقيم حاليا القسم الاكبر من المشردين !! الا ان الاب الياس

لكاتب الاتحاد - عادت رئاسة الحكومة ، غولدا مئير ، يوم الثلاثاء الماضي واكدت في مقابلة مع سيادة المطران يوسف ربا ، موقف حكومتها المتعنت وللتنكر لحق اهالي اقروا وكفر برعم المشردين في العودة الى بيوتهم . وقد اعلنت مئير انه لن يحدث اي تغيير في موقف الحكومة فيما يتعلق بقضية اقروا وكفر برعم ، ووافقت مستحيلا ان يعودوا الى قريتهم (جروزلم بوست)

عقدت لجنة المبادرة القطرية للتضامن مع اهالي كفر برعم واقروا - وهي لجنة مؤلفة من العديد من الشخصيات اليهودية والعربية ، وراسها سيادة المطران يوسف ربا ، عقدت اجتماعا لها اول امس ، قررت فيه تنظيم مسيرة تضامن - برئاسة سيادة المطران - يهودية - عربية - مع اهالي كفر برعم واقروا وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٢/٨/٢٣ . وستشارك في هذه المسيرة مختلف الشخصيات والاساطم القوية لاهالي اقروا وكفر برعم . وستبدأ من حائط المبكى وتنتهي امام الكنيست . كذلك تقرر في هذا الاجتماع اغلاق الكنائس وقرع اجراسها تايينا وحزنا على العدالة والمساواة في اسرائيل ، بعد ان اعلنت رئاسة الحكومة غولدا مئير رفضها القاطع لاعادة اهالي القريتين الى قريتهم ، واقامة الصلاة في كفر برعم نفسها مع عدد من المطارنة ورجال الدين - اجانب ومحليين .

وتقرر ايضا عقد مؤتمر صحفي في تل أبيب يوم الاثنين القادم في قاعة سوكولوف بتل أبيب لتوضيح قضية اهالي كفر برعم واقروا ودعوة الرأي العام الى اوسع تحرر لتغيير قرار الحكومة بشأنها . وتقرر كذلك ان تقوم اللجنة باتصالات واسعة بكل الشخصيات البارزة في البلاد للتضامن الى اللجنة حتى تقوم بدورها على اوسع ما يكون . والتجديد بالذكر ان سيادة المطران نفسه هو الذي اقترح انتخاب هذه القدرات فوافقت عليها اللجنة بالاجماع . وتقرر ايضا اصدار نداء الى جميع القوى في اسرائيل ان اعشاء كنيسة واحزاب ومنظمات واساطم شعبية وكتاب وشعراء وأدباء وتجار الخ . . . لنتم نضال اهالي القريتين . وكان سيادة المطران قد دعى في بداية الاجتماع ادعاء لبوليس ان الاطفال هم الذين اعتدوا عليه وقال ان البوليس هو الذي حطم جدران المياه وقناني الطلبي بحجة انها موجودة على ملك دائرة اراضي اسرائيل . واكد ان سكان اقروا وكفر برعم مصممون على العودة الى قريتهم والعيش بسلام وطمانينة ، واخوة مع جيرانهم اليهود ، كما كانوا في الماضي .

تقريبا على تصريحات وزير الدفاع الاميركي ميلفن ليد «الاهرام» امريكا تواصل دعم تفوق اسرائيل العسكري

لم يتعرض بكلمة للعلاقات بين القريتين . .

مصر والولايات المتحدة . . لقد هنا الرئيس نيكسون الرئيس السادات لمناخية مرور عشرين سنة على ثورة يوليو . . فرد السادات شاركا على عواطف نيكسون وتضمن له طبيب الصحة . .

اسرائيل بالاسلحة الحديثة فقط بل على الاسطول السادس والقواعد الاميركية في البحر الابيض المتوسط ايضا . تبادل التمنيات وعلى ضوء هذا الامر يبدو ابراز وكالات الانباء تبادل التمنيات بين الرئيس انور السادات والرئيس نيكسون تشوبها نواحي العلاقات بين

القاهرة - في مقال افتتاحي نشرته يوم الاربعاء الماضي قروت « الاهرام » ان تصريح وزير الدفاع الاميركي ، ميلفن ليد ، الاخير يؤكد على ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط لا تتغير في اعقاب انتهاء مهمة المستشارين العسكريين . السوفيت في مصر . .

مصر تبحث باهتمام عميق رسالة برجنيف

القاهرة - من الطبيعي ان هذه الرسالة من دولة عظمى وصديقة تستحق عمق دراسة واكبر اهتمام . هكذا رد الدكتور محمد خنيس الزيات - وزير الاعلام على رسالة برجنيف السوفيتية في القاهرة سلم سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفيتي الى الرئيس انور السادات يوم الاثنين الماضي . ومع ان الزيات كان محتفظا وقال ان الرسالة لم تبين طريقا جديدة تدعو مصر الى اتخاذ اجراء معين فقد اضاف ان مصر استعدت سفيرها في موسكو للتشاور . . وقد وصل السفير فعلا الى القاهرة . .

اما الامرام ففي اليوم ذاته تكثرت في تعقيبها على نيا الرسالة بعقد مؤتمر سوفييتي مصري على مستوى القبة . . وازدادت ان الرسالة ستكون موضع اتصالات بين القريتين . وفي اعقاب هذه الرسالة غاضت الصحف العربية والاذنية الغربية بالتعليقات والتوقعات . وكالمعادة بدأت صحف لبنان التمسيد في الماء العكر . . وهكذا قررت النهار اول امس ان الاتحاد السوفييتي رفض عقد اجتماع قمة مع مصر وتنجلت

الاسد: سوريا تحتاح الى المستشارين السوفيت

الرئيس السوري ينفي التفرصات حول رغبة حكومته في الاستغناء عن المستشارين السوفيت . . ويعلن رفضه استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة . حل النزاع بالاساليب السياسية والعسكرية

دمشق : هذا ما اعلته الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة اجرتها معه صحيفة «التواء» اللبنانية . وفي رايها اتنا نحتاج لخدمات المستشارين السوفيت . وعندما سئل عما اذا كانت مصر وليبيا - شريكتا سوريا في اتحاد الجمهوريات العربية - تتارضان في بقاء المستشارين السوفيت في سوريا ، قال الاسد : «لن نخفي في اعقاب مصر ولن نطلب اخراج المستشارين العسكريين من سوريا . هذا الموضوع في مجلس رئاسة الاتحاد ، ويسمى للتوصل واضاف الرئيس السوري : - البقية على صفحة ٦ -

وفد حركة الصداقة الى الاتحاد السوفيتي

ارسل اتحاد الجماعات السوفيتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع البلدان الاجنبية الى السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي دعوة لارسال وفد من الحركة من خمس اشخاص لزيارة الاتحاد السوفيتي لمدة اسبوعين . وقد قبلت السكرتاريا القطرية الدعوة وقررت ان تبحث ونفدها في منتصف آب الحالي حسب التركيب التالي :

في فيتنام وكمبوديا هزائم . . وخسائر تحل بالدمى

هاتوي - قامت قوات جبهة التحرير في جنوب فيتنام بهجوم قوي شامل ثلاث مرات على قوات دمي حكومة ساينغون والامريكانيين الذين يساندونهم . وشمل الهجوم ثلاث مناطق هامة : مدينة كومبونج تراك في كمبوديا ، وكوانغ تري ومنطقة المزارع قرب ساينغون . وجرت المعارك قرب ساينغون في مكان يبعد ٢٥ كيلومترا عنها حين حاولت الدمي الدفاع ازاء قطع الطريق رقم ١٤ قرب لونج تان . ولكنها هزمت بخسائر فادحة . ويستعمل الثوار في المعارك قرب كوانغ تري الدبليات في الهجوم على قوات

في كومبونج تراك في كمبوديا ، وكوانغ تري ومنطقة المزارع قرب ساينغون . وجرت المعارك قرب ساينغون في مكان يبعد ٢٥ كيلومترا عنها حين حاولت الدمي الدفاع ازاء قطع الطريق رقم ١٤ قرب لونج تان . ولكنها هزمت بخسائر فادحة . ويستعمل الثوار في المعارك قرب كوانغ تري الدبليات في الهجوم على قوات

واضافت : ان ليد اعلن عن عزم الولايات المتحدة على المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري . وكان ليد قد صرح في مقابلة تلفزيونية اذيعت في بلاده يوم الاثنين الماضي انه يعتقد ان وجود الاسطول السادس في شرق البحر الابيض المتوسط قام بدور كبير في المحافظة على الشرق الاوسط وعلى التوازن القائم فيها واي تخفيض في قوة الاسطول السادس يلحق الضرر بممكتات السلام في الشرق الاوسط (اقرا النبأ على الصفحة الثانية) . وفي افتتاحيتها استنتجت « الاهرام » ان ليد قصد باقواله ان يرد رغبة حكومته في الحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري . . فهذا التفوق - كبت « الاهرام » - لا يرتكز فقط على تزويد امريكا

ماهية الحكم والصراع الاجتماعي في مصر

بقلم : اميل توما



هذه الصورة نشرها «نيوز ويك» في عددها الأخير مع استعراض للمعارضة الأخيرة التي دارت رحاها في كمبوديا... وتظهر خرابك هيكال «باله هينغ» الذي أصيب بأضرار بالغة... وقد استغلقت من هذا الاستعراض: إن حكم «لون نول» الديمقراطية الأميركية في خطر.

ليرد : خروج المستشارين السوفيت لن يؤدي إلى تقليص قدرة الاسطول السادس في البحر المتوسط

واشنطن - صرح وزير الدفاع الأميركي في حديث تلفزيوني له : يوم الأحد الماضي - أن أسابيع عديدة المنطقة - وأن الولايات المتحدة ستبقى قبل أن تتمكن حكومة الولايات المتحدة من تقدير نتائج خروج المستشارين السوفيت من مصر . وأضاف : أن خروجهم لن يؤدي إلى تقليص قدرة الاسطول السادس في حوض البحر الأبيض المتوسط . وقال أن وجود الاسطول في هذه المنطقة عامل مهم للمحافظة على وفاء لالتزاماتنا في الشرق الأوسط وعلى التوازن في الشرق الأوسط .

يطالبون بالتعويض ضحية !

اضطرت سلطات سجن له روش الفرنسي إلى إصدار أمر إطلاق سراحه بالقوة ، عندما رفض السجن جى روجيه الخروج من السجن بعد انتهاء المدة التي حكم عليه بها ، وحثته في ذلك أنه لا يجد أوضاع السجن غير مقبولة ، وأنه إذا خرج من السجن لن يجد من أوضاع ما هو أحسن من السجن . ويبدو الأمر لأول وهلة نكتة مضحكة ، ولكن في الواقع نكتة مكية ، ففي عاد إلى فرنسا من الهند الصينية بعد أن فقد ذراعه هناك ، وبحث عن عمل ولم يتوفى إلى عمل في مهنته ... فيمض شطر باريس والتحق فيها إلى الضلال ... فحكم عليه بالسجن لمدة سنتين مع منعه من اللقاء في باريس لمدة خمس سنوات ، وباريس هي البلد الوحيدة التي قد يتوفر له فيها عمل بمساعدة أصدقائه الكثرين فيها . وبعد أن قضى السنتين في السجن ، كسر الأمر والقانون في أكثر تلك الاقطار . يعنى السلطات من التعويض على أضرار نجت من تطبيق القانون الا - هذه القاعدة لا تعني على حرق الاقلام ، لأنه لا يوجد أي قانون يتعلق بتشغيل أجهزة الكشف عن المتفجرات في الوائى الجوية . ولذا تستنصر السلطات - حتى سن قانون جديد مناسب - إلى التوفيق إلى الذين فقدوا أظفارهم تذكارية عن رحلاتهم

التفاعل بين الاقتصاد والسياسة

في المقال السابق استعرضنا التوازن بين القطاع العام والقطاع الخاص والمحا إلى التوازن الطبقي الذي يمكن التفاعل بين الطبقات في ظروف العلاقات القائمة في عملية الإنتاج . وقد لاحظنا نمو الرأسمالية الوطنية ومحاولتها التوسع على حساب القطاع العام . بل من طاقاتها على ممارسة فعاليتها الاقتصادية فحسب . بل من طاقاتها على ممارسة فعاليتها السياسية أيضا . ولهذا ففقيه التوازن بين القطاعين .. وقضية وجهة التطور في هذا التوازن تستطيع أن تقرر في وجهة التطور السياسي ..

وقد أكد أحمد صادق سعد هذه الحقيقة حين عقب على مقال د. رفعت السيد حول الطبقة الوسطى فكتب (في الطبعة أبريل ١٩٧٢) في معرض رده على أولئك الذين ينادون باستمرار «التوازن» بين القطاعين العام والخاص ما يدعوهم إلى تأييد القطاع الخاص باستمرار وبالتالي إلى تأييد الطبقة الوسطى ..

« غير أن تجارب بلاد العالم الثالث وبلدان المعسكر الاشتراكي على اختلافها أثبتت بصورة حية أن ذلك التوازن وهم « طيب » لا يمكن أن يتحقق في الحياة المصرية التي تتميز بالحركة المستمرة فلا بد من أن ينمو أجهدها على حساب الآخر . فذا أن ينمو القطاع العام ويتحول أكثر فأكثر إلى قطاع اشتراكي من حيث ادارته واستناده إلى التنظيم الجماهيري والاشتراكي وفي هذه الحالة يتقلص القطاع الخاص حتما وتضيقه شيئا فشيئا التنظيمات الاقتصادية المشتركة بينه وبين الدولة أو التنظيمات التعاونية الاشتراكية وهذا هو الطريق إلى الاشتراكية في نهاية الأمر . وما أن يترك القطاع الخاص ينمو رغم كل القيود فيه - لصالحه ربحية المشاريع العامة ، وهذا هو طريق التدمير التي نفذتها بعض بلدان أوروبا الغربية : كما أن الطريق الذي أدى في بعض أقطار العالم الثالث إلى الانقلاب على السير نحو الاشتراكية وتحول الدفة نحو التطور الرأسمالي مرة أخرى » .

طبعاً سيقدر في وجهة التطور في مصر الصراع الاجتماعي - الطبقي الدائرة الآن في مختلف ميادين الحياة . واستقر في سرعة وتيرة بناء القطاع العام - والتضيق بشكل جوهري - من ناحية ، ومدى نجاح القوى الشعبية في الحد من توسع القطاع الخاص على حساب القطاع العام - من ناحية أخرى .

كما سيقدر فيه طابع السلطة والقوى الاجتماعية المقرة فيها . ثم هناك الأوضاع الموضوعية وابعزها ظروف المعركة الوطنية من أجل صد مؤامرات الامبريالية وتصفية ديول حرب حزيران وتحرير الأراضي العربية واجبات دسائس الرجعية المحلية التي تستغل ضغوط الاحتلال الاسرائيلي ونصوبات الناجمة عنه ومشاكل التحولات الاجتماعية الجديدة من أجل إجهاد عملية النمو الثوري .

وفي خطبة في ايار الماضي أبرز الرئيس انور السادات صورة من تحرك الرجعية حين ذكر تسلمه مذكرة تدعو إلى حل السلطة القائمة وإقامة «مجلس قيادة ثورة» جديد . لقد نشرت الصحف الغربية والفرنسية ان وأخى المذكورة - ذكرها محي الدين وعبد اللطيف البغدادي وكما حين وآخرين وبذلك أوحى بان العناصر الرجعية تحاول بهذا الاقتراح وتحت شعارات «الوحدة الوطنية» إجهاد العملية الثورية واحتلال مواقع مقرر في السلطة تدريجياً من تنفيذ مخططاتها .

وذلك ولد أركان الحكم الذي «نظم» منذ مطلع هذه السنة بمناصر تقدمية (من الماركسيين) تتوحي لاشتراكية وتنمك بايديولوجيتها العلمية .

بعض الملاحظات في إطار التلخيص

وليس سرا ان التقديرات عند تقويمهم الوضع في مصر يقدرون أن من العوامل الإيجابية التي تساعد على ترجيح كفة القوى الشعبية : معاداة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الأخرى . ويؤلف الإمران قوة مادية تعمل في اتجاه أحياء دسائس الرجعية واليمين .

ولكن ذلك لا يقلل من خطورة ماهية السلطة التي تتلف من البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى المعروفة بحذوها من الاتحاد السوفيتي والشيوعية وبذبيتها الاجتماعية وتخوفها من السير في العملية الثورية إلى نهاية الشوط .

ويزداد خطر السلطة بسبب غياب التنظيم السياسي الطبيعي القادر على حشد الجماهير الشعبية وتمكينها من الحد من المعركة الاجتماعية وسد الطريق أمام الرجعية واليمين . وكان تزعيل الرئيس انور السادات إقامة التنظيم السياسي الطبيعي إلى ما بعد المعركة (معركة تحرير الأراضي العربية) ردة إلى وراء في ظروف تتكالب فيها القوى الرجعية واليمينية على السلطة وأجهزتها .

وبعد ... لقد مرت مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على مراحل عديدة وكانت هناك مراحل هبوط وصعود .. فالتطور لا يسير في خط مستقيم . بل في تعرجات .. ولكن البازد ان القوى الشعبية استطاعت أن تجعل عملية الفترة ايجابية والإنجازات التي حققتها الثورة ستكون بمثابة رصيدهم لتبني ثوري إضافي .

وفي هذا الصدد كتب عبد المنعم الغزالي في مقالته « التنمية الديمقراطية لقوى الشعب العامل » (الطبعة أغسطس (آب) ١٩٦٧) و « واجبان رئيسيان يواجهان الطبقة العاملة » (الطبعة أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٧) ان في مواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي تصبح تعبئة جماهير الشعب العامل شرطاً ضرورياً في هذه المعركة الحاسمة بين قوى الثورة والقوة المضادة للثورة - الاستعمار والصهيونية والرجعية وتوجب هذه التعبئة شل كافة أساليب القيادات البيروقراطية .. وانحياز القيادات الإيجابية أنحيازاً تاماً إلى صف القوى الاشتراكية .

وحين حدد واجبي الطبقة العاملة كتب : الواجب الأول زيادة الإنتاج وتطويره والواجب الثاني ممارسة الديمقراطية وإزاحة القوى التي تعطل حركة الطبقة العاملة الديمقراطية وتمييقها .

وعالج أبو سيف يوسف (الطبعة نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨) مكانة التنظيم النقابي والعلاقة بينه وبين الاتحاد الاشتراكي فكتب : « في اعتقادنا ان التنظيم الاشتراكي (الذي كان المفروض ان يقوم بتنظيم سياسي طبيعي) يمثل تحالف قوى الشعب العامل وقيادته المباشرة هي تنظيم الطلائع الاشتراكية وعلى هذا فان من رأي كاتب هذه السطور ان يمثل التنظيم النقابي (الاتحاد العام مثلاً) كنظمة شعبية داخل الاتحاد الاشتراكي وفي اصيله مستوباته .. وأضاف عند الانتقال إلى العلاقة بين التنظيم السياسي والتنظيم النقابي : « هذه العلاقة هي في جوهرها تعبير عن المجهود الواعي الذي يبذله الاشتراكيون داخل النقابات كإضفاء فيها لبقودوا النقابات قيادة اختيارية » . ومن الأمور الإيجابية ان العمال يدركون أكثر فأكثر طبيعة المعركة الدائرة ويتأصلون من أجل خلق ظروف أفضل يشنون نضالهم في ظلها ..

وتكتسب أهمية خاصة التوصية التي خرج بها مؤتمر تشريع العمل الذي عقد في الاسكندرية في بداية شباط ١٩٧٢ وطالب فيها للاعتراف « بحق الاضراب وتنظيم المراكب السلمية كاسلوب مؤثر وفعال لتحقيق مطالب العمال العاملة » (الطبعة مارس (آذار) ١٩٧٢) . ووجه الصعوبة في ممارسة الطبقة العاملة دورها يكمن في القيادية البرجوازية الصغيرة في النقابة - التي كما كتب عبد المنعم الغزالي في مقاله « الذكرى الخامسة عشرة للاتحاد العام للعمال » - تستمر « في الدعوة إلى طريق ثالث وسط بين الاشتراكية العلمية والرأسمالية الليبرية - طريق يمثل كل فكر البرجوازية بكل اتجاهاتها المذهبية وتطلعاتها الطبقة ، في نفس الوقت الذي ترفع فيه شعارات الميثاق الثوري التقدمية دون تحويلها إلى منجزات - التطبيق » (الطبعة فبراير (شباط) ١٩٧٢) .

من أشكال الصراع الاجتماعي - الطبقي

في النصف الأول من ايار عام ١٩٧١ وقعت أزمة حادة في مجال الحكم في مصر انعكست في اقلات جماعية واعتقالات واسعة النطاق وصنفا الصحف العربية والاجنبية بعملية تطهير كبرى شملت شخصيات بارزة في أجهزة الحكم - في الوزارة والبرلمان - والاتحاد الاشتراكي العربي ..

وكان هناك ما يوحي ان تلك الأزمة نجت عن عوامل ذاتية وموضوعية وواحد بمؤثرات سياسية اقتصادية وثيقة الصلة بالتحولات الاجتماعية - السياسية . ولم تؤد الأزمة إلى تغييرات في وجهة مصر داخليا أو عالميا .. كما انها لم تحرف النظام عن طريقه العام في البناء الاقتصادي . ولكن ذلك لم يمنع القوى الرجعية واليمينية من التحرك املا في الاستفادة من الأزمة لتقوية مواقعها على حساب القوى الاجتماعية الأخرى .. اما القوى الرجعية فأنقضت في التسرب إلى مواقع الحكم .

اما القوى اليمينية التي كانت في تحالف ما يسمى بقوى الشعب العاملة في إطار الاتحاد الاشتراكي العربي فنقلت من الداخل ان تحتل مواقع أفضل وان تعمد في النهج العام بشكل يخدم مصالحها الطبقة .. ووصف زكي مراد في مقاله « حركة الوحدة والصراع في التحالف الوطني » هذه العملية في تلك الفترة فكتب : « ومن الطبيعي حين تحركت عناصر الصراع ان تحركت تحت نفس المظلة العامة للتحالف الوطني ، أي تحت الشعارات العامة التي تقرها القيادة السياسية . فعين اطلق الرئيس السادات شعارات سيادة القانون والديمقراطية والحريات بدأت كل طبقة أو فئة اجتماعية تعبر عن فيها الخاص لهذه الشعارات وهو الفهم المتشفي مع مصالحها الخاصة بالطبع .

فما لك الأراضي أو العقار لا يرى في سيادة القانون شيئا مقدس من سيادة حق في التملك وحاصل السند أو السهم لا يرى فيها إلا تأمين حق في السند أو السهم وفيه يصله من ربح والعمال الكادح يرى في سيادة القانون وحسنه الحر اطلاق على انتخاب ممثليه النقابيين والسياسيين وتأمين يومه وغده من غائلة الفئات الاستغلالية التي تحاول استنزافه والفلاح المتطلع بالاصلاح الزراعي يرى في سيادة القانون تأكيد حق فيما حصل عليه من ارض وفي مطالبته الدولة بمساعدته في استغلالها على أحسن وجه ، بينما يرى الناح الذي لم ينتفع بعد ان سيادة القانون تعني امتداد الثورة إلى منطقتة » (الطبعة يناير (كانون الثاني) ١٩٧٢) . ولعل المثال الأفضل على هذا الشكل من أشكال الصراع محاولة الملاك الرقيقين الفوز بمصادرة مجلس الشعب على مشروع قانون يحوّل الملاك طرد المستأجر من الأرض الزراعية في حالة رغبته في بيعها .. لقد هب فقراء الفلاحين بكافحون هذا المشروع وهرع المثقفون والكتاب إلى نصرته حتى صرح الرئيس السادات بان المكاسب الشعبية لن تسمى وتجمد المشروع الذي كان يهدد المستأجرين من الفلاحين الفقراء ..

يوم الجمعة الماضي ٢٢-٢٣ كتب اميل توما مقالا بعنوان « الشبة الاقتصادية والاجتماعية في مصر » كان الحلقة الثانية من سلسلة مقالات حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر اليوم . واما الحلقة الاولى فكانت بعنوان « الايجاب والسلب والتجاهل » في خطاب الرئيس انور السادات وظهر في « الاتحاد » بتاريخ ٢٨-٢٩-٧٢ . وفي هذا العدد يكتب الحلقة الثالثة والأخيرة حول ماهية الحكم ووجهته ، والقوى السياسية - الاجتماعية المضطربة في المجتمع المصري ..

في مقاله « الديمقراطية في الميثاق بين النظرية والتطبيق » (الطبعة حزيران ١٩٦٦) كتب مصطفى طيبة : بعد أربع سنوات من صدور الميثاق (سنة ١٩٦٦) نقف جماهير الفلاحين والعمال حائرة . فعلى الرغم من ان الثورة حررت الفلاحين والعمال اجتماعيا واقتصاديا وكفلت لهم المشاركة في قيادة الدولة فانهم لم يمارسوا هذا الحق من الناحية العملية . بل وأكثر من هذا فالجماهير تشعر بان استمرارها في هذا الوضع يقفد انتصاراتها الثورية مضمونها تدريجيا وتحول تنظيماتها الشعبية إلى أشكال خاوية من مضمونها الثوري وهي تقف عاجزة لا تستطيع بعث الحياة فيها .. وكان السؤال آنذاك لماذا نشأ هذا الوضع وكيف يمكن اصلاحه ؟

تجديد عملية نقل السلطة إلى قوى الشعب العاملة

ولم يكن من الصعب على التقدميين في مصر وخارجها الجواب على هذا السؤال .. فما دامت السلطة في ايدي البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة - وما دامت السلطة هي التي تتحكم في التنظيم السياسي - وبذلك تحاول أن تقنن الصراع الاجتماعي - الطبقي بحيث لا يزعم التوازن بين القوى الاجتماعية .. فيسبب التذبذب في وجهة التطور وضغط القوى الشعبية من معالم الأوضاع السياسية - الاجتماعية في البلاد ..

وفي الواقع عكست السلطة تفكيرها وايديولوجيتها في الاتحاد الاشتراكي العربي الذي اعلنت انه تحالف بين قوى الشعب العاملة - العمال والفلاحين والرأسماليين الوطنيين . ومع هذا كانت تكشف في وقت وآخر - وهي تعلن رغبتها في بناء الاشتراكية - ان هذا التحالف الواسع الفضفاض لا يسمح للعمال والفلاحين بممارسة نشاطهم السياسي في سبيل تعميق التحولات الاجتماعية الجذرية والسير بالثورة إلى شوطها البعيد . ولذلك بدأت تعطل لقيادة تنظيم سياسي طبيعي داخل الاتحاد الاشتراكي يكون في وسعه تقرير وجهة التطور نحو الاشتراكية ..

ولكن هذه التوايلا لم تتحقق .. وجاءت نكسة حرب حزيران ١٩٦٧ وأحدثت الصراع الاجتماعي نتيجة لها وتجمد في حوار ايديولوجي غنيص وصل إلى حسم رسمي في بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ ، الذي اعتبه انتخابات هيئات الاتحاد الاشتراكي من القاعدة إلى القمة .. ومرة أخرى دار الحديث حول التنظيم السياسي الطبيعي وضرورته القصوى ..

ولكن وجهة التطور اختلفت عن اعلانات التوايلا .. وفسر حلمي ياسين في الطبعة (يناير ١٩٧٢) اسباب ذلك فكتب : « ومنذ ذلك الوقت اعلان الميثاق في عام ١٩٦٢) وجوه الصراع الدائر في بلادنا هو محاولات متتالية لنقل سلطة الدولة إلى تحالف قوى الشعب العاملة - هذه المحاولات التي فشلت واحدة بعد أخرى بسبب إصرار بعض التحالف (القصور الرأسمالية الوطنية - أ.ت) على الانفراد بالسلطة وحرمان العمال والفلاحين من حقهم في المشاركة الفعالة والطبيعية في هذه السلطة .

واعتبر الكاتب ان بيان ٣٠ مارس - الذي أعلنه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر - نقطة تحول ولكنه « جاء تصفية للقوى الرافضة لتقدم الثورة - وأدى هذا إلى أن الثورة تقدمت إلى مواقع اامية وفي صفوفها قوى عديدة رافضة لهذا التقدم عاملة من خلال مواقعها في أجهزة الدولة على تغريغ التقدم من مضمونها الثوري وتحويله إلى تقدم شكلي » .

ولذلك اضاف في معرض تحديده نشاط هذه القوى الرافضة التقدم .. « هذه القوى الاجتماعية التي قاومت أي مواجهة جذية للاخطاء التي سببت كارثة ٦٧ - هي نفسها التي نجت من خلال مواقعها التي تحتلها في أجهزة الدولة والتنظيم السياسي من ان تجمد بيان ٣٠ مارس وتفرغه من مضمونها الحقيقي وهو نقل السلطة بالديمقراطية إلى تحالف قوى الشعب العاملة » (ص ٥٠) .

تطويق الطبقة العاملة

وبسبب مواقعها في أجهزة الدولة والتنظيم السياسي نجت هذه « القوى التي ترفض تقدم الثورة » في تطويق الطبقة العاملة ومنعها من التحرك والنشاط بحيث تؤثر تأثيرا سياسيا - اقتصاديا يوازي ثقليا ومكانتها .. ودورها التاريخي ..

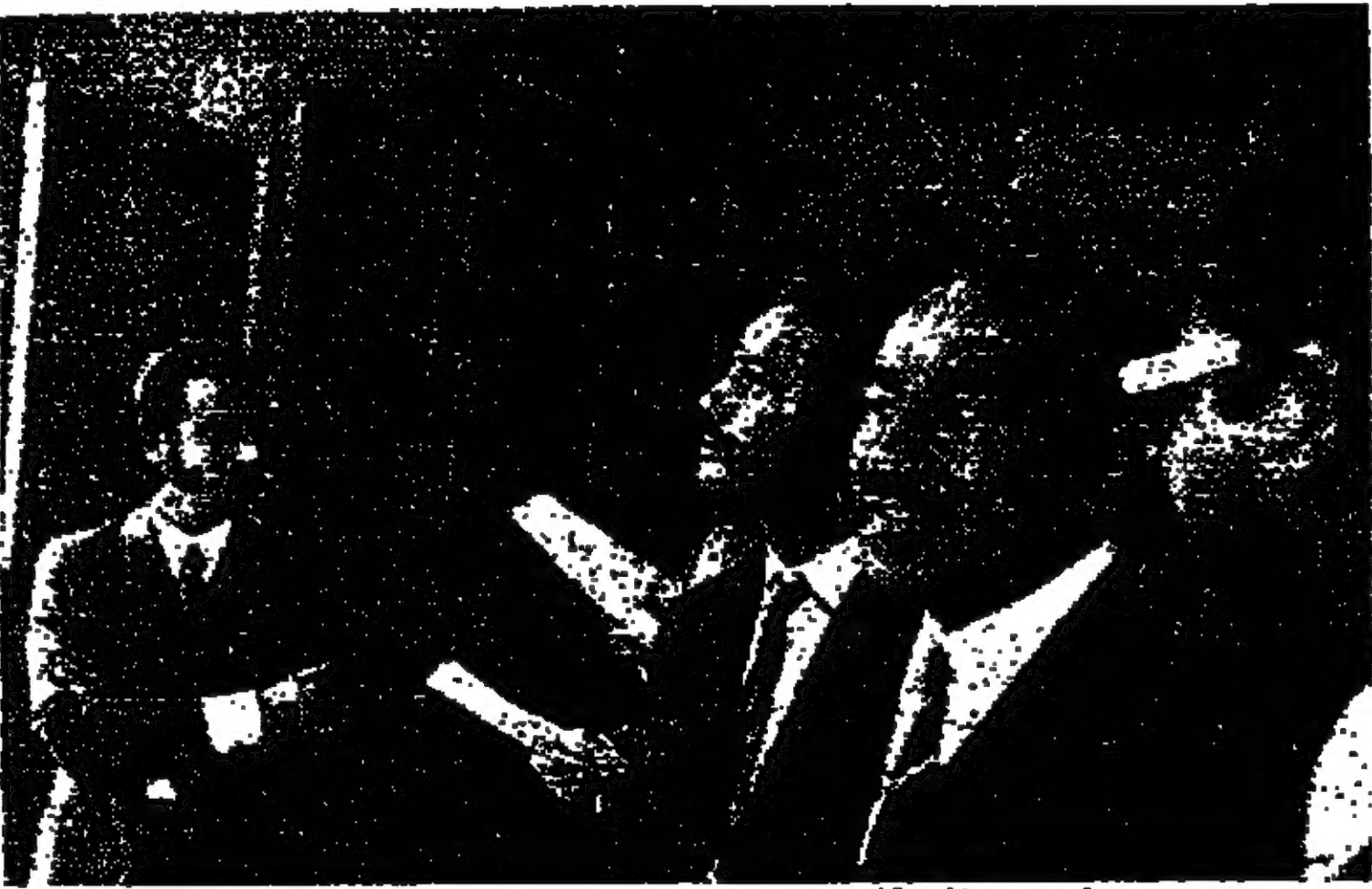
وأكثر من هذا لقد نجحت هذه القوى في التأثير على السلطة والاتحاد الاشتراكي العربي لضرب التنظيم النقابي حين يبادر إلى النضال الطبيعي .. ولعل ما أصاب قادة عمال حلوان في العام الماضي المنع دليل على هذا الوجه .. فالعمل المضربين آنذاك كانوا على حق في مطالبهم كما اعترف بذلك المسؤولون .. ولذلك لم يكن هناك بد من اتخاذ إجراءات تأديبية قاسية تجاه قادتهم حتى لو كان قادة السلطة والاتحاد الاشتراكي لا يفسرون اسلوبهم ..

والواقع ان التقدميين المصريين أدركوا أهمية دور الطبقة العاملة وحاولوا وضع الأمور في نصابها واقتناع قادة الاتحاد الاشتراكي بالاخذ بأرائهم خصوصا بعد نكسة حزيران الخطيرة ..

★ القصار

★

فنان عراقي يعرض رسومه في موسكو



صالح مهدي عماد سفر الجمهورية العراقية يفتتح معرض الرسام احمد النعمان وهو يسير الى اليسار في الصورة ..

الفتح في نموذج الناصري في إحدى
قاعات السفارة العراقية في موسكو
معرض لرسوم الرسام العراقي
احمد النعمان .

وتقول مجلة « آباء
موسكو » ان جميع لوحاته
تقريباً بيعت في اليوم الاول
من المعرض ، ورصد نصف
ربحها لمنظمات المقاومة
الفلسطينية .

واكمل الرسام احمد
النعمان دراسته في فن
الرسم في موسكو . وتمتاز
اصاله باهتمامه باستقبال
الوطن ومصر الشعب في
نضاله وتاريخه .

ويقول الفنان العراقي
ان على الفنان ان يلعب
دوراً كبيراً في تكوين آراء
الناس وتوسيع مداركهم
وتعليمهم كيف يفهمون
الجمال ، وتربية المشاعر
الانسانية .



وحدة العرب والاكرايد



انتفاضة ١٩٥٦

استاذ اسرائيلي يشترك في مؤتمر علمي عالمي في موسكو

غادر البلاد الى الاتحاد
السوفييتي الدكتور شنيور
ليفون استاذ الفيزياء
الكيمائية في معهد وايزمن في
رحيوت ليشترك في المؤتمر
العالمي للمنظمة البيوفيزيائية
النظرية والعملية .
ويشارك في المؤتمر
العلماء من أنحاء العالم
وسيلقي فيه العديد من
المحاضرات . وسيلقي الاستاذ
الاسرائيلي محاضرة في المؤتمر
هي ثمرة بحثه وتجاربته في
معهد وايزمن .

كتاب عن السد العالي

اهدانا عضو المجلس البلدي
في نابلس السيد حافظ داوود
طوقان نسخة من كتابه الذي
اصدره مؤخراً عن « السد
العالي » .

وتتضمن الكتاب معلومات
وحقائق عن المشروع الضخم
الذي انجز في مصر بفضل
مساعدة الاتحاد السوفييتي .
هذه الحقيقة الملمعة من الم
وعذاب .. ولكن عفري انني
اتعذب بها منذ طفولتي ..
يجب ان تتلاني يا سامي
وتدوس الوردة التي فتحت
في قلبك .. ان هناك آلاف
الفتيات وسكن سيدات لم
مددت لهم يدك .. ولكن ..
ولكن اهلي .. هل يفهمون اننا
لو راقتنا الطباخ كيف يحضر
استحق حيك الكبير لانه لم
يخلق لي .. انا عرجاء يا
سامي !! هناك ضرورة ملحة
كي اخرج بقرار نهائي وعاجل
قبل ان اصل الى البيت ..
الباص مليء بالعمل
المرهقين .. منظرهم وهم
نائمين بذكرتي يجنود يعدون
في القطار بعد المعركة .. انه
منظر يشير الى الموت والدمار
ولكن سواعدهم وقبضات
ايديهم الخشنة الصلبة تنزع
اشماعات امل .. يجب ان
تغير هذا الواقع ..!
الوقت يمر بسرعة والباب
يتقرب من المحطة التي
سأزول فيها .. اكاد اسمع
أصراخ أمي عندما تعلم بأمر
قبولا .. ولكن يجب ان
اصل الى قرار !!
انني احيى القشة .. ان

بقلم : وليد ايوب - نحف

بهذه الام التي تمسك يديها
على القرش كرسى البخيل ..
ولكنها محقة في بخلها فاجبر
يوم لا يأتي يكيلو لحم ..!
شجعة ..
- اين تشتغلين ؟
انا ما زلت طالبة في
المدرسة البلدية ؟
- وهل تعرفين سامية
ناصر ؟
- انها ابنة صني
وصديقتي !
- وهي ابنة اختي ..
- استطعت ان اسالك عن
اسمك ؟
- فيولا .. وانت ؟
- سامي .. هل استطعت
ان ارافقك ؟
- .. مرة اخرى ..!
لم يكن هناك حاجة
لمصافحتها بعد ان عرفت كل
شيء عنها .. ولكن لا بد ان
أخذ منها موعداً ..
الايام تزبدني تطلعا بها ..
لم اعد اراها ، ولكني لسمع
صوتها يومياً في التلفون .. لا
يطيب لي الا ان اتحدث عنها
لصديقتي .. اصف شعرها
وكلامها الطري .. شيء ما
يشدني الى هذه الفتاة ..
انها مثقفة ، واثقة وجميلة ..
واهم من كل ذلك انها
تجني .. ولكني لا استطعت
ان اقيم امرا واحداً .. لماذا
شك انها نزلت في الطريق ..
من هي ؟ من اي حي في
الناصرة ؟! لمن الله التعب
والنوم !
اليوم عيد .. وانا غائب
عن فيروز واغاني العيد ..
افكر في خطة لبرقة شيء من
« كرسى البخيل » .. نجحت
الخطة وعشرون ليلة في جيبتي ،
في هذا اليوم استطعت ان افعل
كل شيء .. العيد في حيفا
اجمل .. انه موسم الحب في
« طلعة مار الياس » ..
العيدون يسرون ببساطة
شديد .. ارى هناك شديداً
ينفرد بصية .. تلك المسكنة
لا تستطيع ان تفعل شيئاً
بحضور امها ..
يا الهي ! ما هي تجلس
على جدار بجانب الرصيف ..
هي بعينها الساهمتين في الدنيا ..
وشعرها النسل .. لم
ياخذني التعب هذه المرة ..
يجب ان انسق العبارات
واجعلها رقيقة .. ما هي
الكلمة الاولى التي سأقولها
لها ؟ انني مرتبك .. دقت
قلبي تزداد كلما اقتربت
منها ، وهي جالسة لا تتحرك
كالملكة الوقور .. قبة قميصي
يجب ان تكون على ما يرام ..
حذائي لم يخب لعلته ..
سيجارة امريكية تزيديني
سحراً .. ارى شمعي
منفوشاً في ظلي .. لا مشطه
واسرجه بأفغان ..
مررت امامها ببساطة ..
نظرت اليها واظن انني
ابتسمت .. لم اعد المرات
التي التفت فيها الى وراء ..
كلنا لم نتحرك واشاحت
بوجهها عني .. يجب ان
اعود ، وسأكلها هذه المرة !
- مرحبا ..
- اهلا ..
- اتعرفين لماذا عدت ؟
- كلا ..
- ظننت اني اعرفك !
- كيف ؟
- لقد رايتك مرة في
الباص !
- اتذكر جميع مسن
صادفتهم في الباص ؟
- لا .. ولكني اذكر
الاشياء المهمة !
ابتسمت .. بداية

التمسك بكاد يقتلني ..
ونشارة الخشب المزوججة
بعرقى تجعل جسمي ثقيل ،
وحراة الشمس المحرقة
تخترق جلد راسي .. لا
اجد حجراً اجلس عليه في
هذه اللحظة العينة .. خمس
سنوات اعيش على نفس
المجرة ..! ..! ..! ..! ..!

صورة

حديث مع والدي بقلم : مفيد مهنا - البقعة

« ماذا تريد منه ؟ قال شخص يجلس خلفي في الباص
للشرطي الذي اخذ يستمني عندما قلت له انني عربي كامل
لا ينقصني شيء وذلك رداً على شتمته بانني (خبيث
عربي) « شقة عربي » ، قدفا في وجهي لانني احتججت
على طريقة فتشني حاجياتي .
وتركني الشرطي وصافحني الرجل بحراة وعرفني
على نفسه ، وذكرني بالصدقة المتينة التي كانت بيننا في
ايام حكم الانتداب البريطاني على البلاد . ونزل في اول محطة
وقف عليها الباص وهو يقول : ساوروك في البيت .
لم يطل فراقنا فجاء صاحبي لزيارتنا ومعه ضيف
عربي عليه قال : عبد النبي وليد حلقة الاتصال بسين
« الكرن كيمت » والفلاحين واحضرته اليك لان بيننا معرفة
قديمة لتحدث في امور هامة ..
هزرت راسي وانا ارى ابتسامة تداعب شفتي عيد
الفني الذي جلس على كرسي من الخشب اخذ يش تحت
ثقل كرشه .. واخرج عيد الفني من جيب قبازة سحرة ..
وبعد برهة صمت قال : حصل لي الشرف بتعريفك عليك
وستبدل بيننا صداقة متينة اذا ساعدتنا ، فالوضع مهم
والمساعدة ليست مجانية .. الحكومة تريد اخذ ارض
« راس عباد » ولا تبهمها الوسيلة ، ولانها اراض زراعية
ستعوض على البعض بشكل ما .. هذه الاراضي لا تفيد
اهلي ائبقية كثيرا ، والاخ سعيد يعرف كيف صودرت
ارض من تمنع عن بيع ارضه في الخيط . الحكومة تريد
الارض وهي التي ارسلنا .. ومقابل كل صفقة تدبرها تتال
مبلغا من المال تنفق عليه ، هذا وسنرخس لك ولر تريد
سدسات . العمل ليس صعبا وطرق الحصول على موافقة
البيع عديدة ..
هنا قاطعه سعيد وقال : شخص من بلدنا بيت جن
اراد شراء سيارة نقل فقلنا له هات عشرين هوية يوافق
اصحابها على بيع اراضيها في الخيط .. في حريش وفي
الغار وفي كل مكان نوت الحكومة على الاستيلاء على الارض
تم لها ذلك .

تأكدت ان عيد الفني عبد السلطة وصديقي القديم
سعيد يساعدني في نشاطه فلم اجاملها وقتل : الحكومة
حشرت معظم اراضيها بحجة المحافظة على جمال الطبيعة
وسلبت البعض الاخر بحجة الامن واليوم تلاحقنا على
مصدر لقمة العيش !
اجاب عيد الفني وهو يعيد السحرة الى جيبه : لا ! لا
يا ابو علي ! الحكومة ليست مذنبة فهذه قوانين وهي تنفذها
وهذه المرة ستدفع مقابل ما تاخذ من اراض
قلت : المهم انها تريد الاستيلاء على اراضيها ليس مهمها
على اي طريقة والا فلماذا ارسلتم ؟
افقال سعيد موجها الكلام الى عيد الفني : ابو علي

عربي قح ..
- المسألة ليست مسألة قح او غيره . انا انسان لا يمكن
ان اأتمر على اهل بلدي ، بل انا مع اهل بلدي على من يتأمر
عليهم . قلت هذا وعيناي مملتان ببعد الفني .
فقال عيد الفني : انا متأكد اننا لن نجد غيرك اذا رفضت
انت مساعدتنا ؟ ومع هذا فالعمل سيدير عليك ربحا وفرا .
فاجبت : وجدتم ام لم تجدوا : انا لا ابيع ضميري ولو
كان العمل سيدير علي مال قارون .
وخرجوا مكسوفين ! ..

هذا ما حصل في ولدي قبل سنين ..
ولكنهم يا ولدي نجحوا مع هذا في الاستيلاء على
اراضيهم .. والذنب لم يكن ذنب حمود الذي ساعدهم - مع
انه مذنب امام اهل القرية - بل ذنب الحكومة . ولو لم تكن
تريد الاستيلاء على الارض لما طلبوا من حمود مساعدتهم .
ومساحات كبيرة صادرتها دون ان تطلب من احد مساعدتهم .
فعلى يمينك ارض جارنا حمدان الذين رفضوا توظيف ابنه
مدرسا الا اذا وافق على بيع ارضه ، وهذه القطعة ادمت
الحكومة انها من املاك الدولة .. وبيت الدجاج ذاك المضاء
بالكهرباء اقيم على ارض خالك التي اخذوها منه بالقوة
وبيت خالك ما زال بدون كهرباء الى اليوم ، وابي ابو يوسف
الا ان يزور ارضه كل سنة لكنهم كانوا يتركون دوابهم في
زرعه فاضطر الى ان يبيع الارض ويقل بالتعويض . اما
هذه القطعة التي ورثتها عن جدك وجدك ورثها عن ابيه فقد
رفضت ان « ارفع » يدي عنها متحديا كل ارباب وملاحقة
فغضبوا السياج حولها ومتعنوا من الدخول اليها واصبحت
ملكا للدولة .

امس رأيت الهلال شعر : ابو فرج

كل يوم يعلن التاريخ ميلاد جديد
في رحاب الكون في كل البلاد
والسهول الخضراء
والرياح القوي يختال على زهو التلال
بينما شعبي يقاسي في ميادين القتال
كل يوم يترك الدنيا شهيد
كل يوم في بلادنا
يخطف الموت العديد
من ضحايا الاحتلال
يا بلادي
سيظل البدر حتما
فاتنا في الامس
شاهدت الهلال ...



جيلا، جيلا!

بالطبع حين نذهب الى العطلة لا تتعطل الحياة، كما انها لا تتعطل حين نذهب. وقد حاولت السيدة غولدمر شير ان تنكر هذه الحقيقة الابدية، لا تعجب من اصرارها الرامعة والافارقة على العودة الى ملاعب ضاههم مع ان اكترهم - تعجب - انما هم صفار لا يعرفون الوطن!

يوم السبت الماضي، حين هرعنا الى كفر برعم ضامنا، شاهدنا بناء على شكل سيات، قد بقيت جدرانها، وقفت في وسطه صبية تحمل طفلة - فسألناها ما يكون هذا البناء - قالت: هنا ولدت وهننت طفلي والشبح، الذي كتمت تحدثون معه، هو ابي. ثم تبسمت وقالت: لقد عشنا!

فلما ثبت ان الحياة لا تتعطل، حتى على خراب قرية بريتة ناتية جرى هدمها قبل ربع قرن، ارسلت السيدة ايسة الوزراء حرس حدودها لتعطيل مسيرة الحياة. ولكن الحياة، خصوصا حياة الذين لم يتخلوا عنها -

مع قرن، لا يمكن ان تتعطل. لقد آمن البراعة والافارقة بالديمقراطية الاسرائيلية في حد النسيان - نسوا، مثلا، انه في ظل هذه الديمقراطية اجلوا عن مزارعهم وتحولت قراهم الى خراب. فلما اعلنت السيدة رئيسة الوزراء قرارها بمنع عودتهم قالوا: معنا نائب الرئيسة ومستشارها وجرية «هارتسي» ووفدوا غوف الكنيسة وعل الدولة وعلم الفاتيكان. وهتفوا: مساكون نحن ولا يمكن ان نتجهد الى العنف، ناسين ان من دعائم هذه الديمقراطية هو الانتحاء الى العنف ضد كل القويين حين يطالبون بحقوقهم، من حمالي موالي اسرائيل حتى واقفي لصلبان في كنيسة كفر برعم.

في البدء حاولت السيدة رئيسة الوزراء ان تحسمهم في اطار هذه الديمقراطية حتى يكفوا ويملوا. واجتمعت سبع ساعات برجال الفكر اليهود حتى يخرجوا من لئنا بصفائهم مستريحة. والى الصهيونيين الكنديين كتب اليمزور ليفته مقالته في «هارتسي» (التشور في المذ الماضي من الاتحاد) يذكرهم بان «الاستيطان اليهودي في البلاد مرتبط بتفلسف العرب من امكانهم» تحت العنوان الذي لا لبس فيه: «الصهيونية والسلب»!

ولكن الحياة، التي لا يمكن ان تتعطل، كذلك لا يمكن ان تحبس في اي اطار.

فكان الهجوم البوليسي - العنف الرسمي - الذي ان يجب ان يتوقفه الجميع.

وقد عرفت الشيخ يروون لاولادهم واولاد اولادهم كيف عمدت كفر برعم واقرت وعشرات القرى العربية قبل ربع قرن.

وقد رجال الفكر، الذين استراحت ضمائرهم بعد اجتماع سبع ساعات بالسيدة الرئيسة، امام مفترق طرق: اما تحبل المسؤولية الاخلاقية او التخلي عن استراحة لضمير.

و «هارتسي» التي ابدتهم، كشفت عن حقيقتها وطالبتهم بالانصياع لاهوازات البوليس - ونائب الرئيسة - بالانصياع لقانون التشريد - والمستشار اعلن بالنسبة لي لا يوجد اي شيء سوى قرار الحكومة بدمهم عودتهم.

واذكر البراعة والافارقة ان كل الطرق تؤدي الى طريق الكفاح وبوحدة صف مع جميع المستعدين حق لهذا الكفاح.

واتسعت المعركة. واصبح التضامن معهم في اسرائيل معركة. وفي العالم اكتشف الرأي العام حقائق عن حكومات اسرائيل كانوا يخفونها كما تخفي القواعد، بالشمس المستعار، قرعتها.

ومن خراب عشرات القرى، في اسرائيل الصغرى وفي اسرائيل الكبرى، من مشارف رفح وقبور عمواس حتى اشجار الصبر الخضراء دوما في الدامون وفي العشرات من اخوانها ارتفع النداء القديم: بي ما بك يا حمامة، الخ. فلم تعد كفر برعم واقوت وحدها. ولذلك ستتصهران، ويستصرون - ستتصير الحياة.

تحت الاعجاب والامتنان الى البراعة والافارقة، جيلا جيلا، وفي الوقت المناسب، ان الحياة لا تتعطل، جيلا جيلا..

(جيهينة)

ضحايا عدوان الشرطة وحرس الحدود المتصمون في قرية كفر برعم يصفون وحشية «رجال الامن» وضربهم النساء والاطفال ورجال الدين والشيوخ!!

احد ايام الشرطة السوداء ووداء

سجل يوم الاثنين الماضي، السابع من آب، كاحد الايام السوداء التي لا تعد ولا تحصى، في تاريخ الشرطة الاسرائيلية. وقوات حرس الحدود، فقد قامت فيه بمجموعة من الشرقة وحرس الحدود، تريد على خسمائة شرطي، باعتداء وحشي على معصومي كفر برعم، اذاتنه مختلف الاساط الشيعية، في اسرائيل، يهودية وعربية. وقد حدث هذا العدوان

وقد كشفت لي فعلا عن مكان الضرب في راسها، واضافت: «شني جود من حرس الحدود جاتنا قرب احد الجدران واخذوا بلطي وبخري بشراسة ووحشية فقتل بعدها المقدرة على الكلام».

وقال الاب الخوري يوسف: انهم اتهمونا باننا دافنا عن انفسنا بشكل منظم وانا اؤكد انه لم يكن لدينا اي استعداد لذلك في حين ان الفرقة التي حضرت لم يحمل افرادها ارقامهم على صدورهم. واضاف: لقد زعم احد حرس الحدود ان الخوري فربه ولكن في دائرة البوليس في صف دل كان جاضرا، وقال له انه هو الذي ضربه.

ذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

فرض الإقامة الجبرية للمرة السادسة على جمال موسى

للمرة السادسة تفرض سلطات الجيش على الرفيق جمال موسى الإقامة الجبرية لمدة ستة ابداء من ٧٢-٧٢. ضمن المنطقة رقم ٩، وذلك بحجة حماية امن الجيبور وامن الدولة. ان فرض الإقامة الجبرية على الشيوعيين هو مجرد اضطهاد للحزب الشيوعي والحريسات الديمقراطية، دفاعا عن سياسة الاحزاب الحاكمة عن طريق سلطات الجيش. واليوم اذ تتبجح الحكومة بحرية التنقل لوافي المناطق المحتلة تحرم هذه الحرية على المواطنين المكافحين من الشيوعيين والديمقراطيين.

صرخة جندي عطيل من يركا

جاءنا من الجندي العطيل مهنا محمد مهدي من قرية يركا انه بعد مضي سنوات عديدة على تعطيله اخذ يعاني من كثرة الاجاع. وبدأ الدم ينزف من فمه مما حطم هذا الجندي المسكين. وقد توجه برسائل عديدة الى مكتب وزارة الدفاع مطالبا بحقوقه ولكن بدون جدوى.

ويقول هذا الجندي ان قطعة من البلاستيك لا تزال في رجليه. وانه بعد ان امضى في مستشفى تل هشومير مدة لا تقل عن سبعة اشهر، بعثت اليه وزارة الدفاع برسالة كاذبة تطلب منه الذهاب الى الفحص امام الهيئة الطبية العليا في حيفا. ولكنه عندما ذهب في الموعد والتاريخ المحدودين في الرسالة الى مكتب الهيئة بين الساعة الثالثة والنصف حتى الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم ١٩-٧٢ لم يجد احدا في المكتب.

وهو يتساءل: هل هذه وزارة دفاع ام وزارة خداع؟

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق لطفي صالح عبد الله وخطيبته عائشة بمناسبة الخطوبة

الحزب - الناصرة خلية الصفافرة

عبد الرحيم ابو راس وعروسه

يوسف شحادة وعروسه

بمناسبة زواجهم بالزواج

الحزب والشبيبة - الطيبة

الصديق على ليواني وزوجته بالولود الجديد

(محمود)

الصديق خالد بدارنة

الحزب والشبيبة والجهبة الديمقراطية - هرابة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق جريس ابو العسل وزوجته بروج انهمما فرح

خلية اللاتين - الناصرة

والبطانيات والقوا بها الى الزيلة في قرية الجيش. «البام» برسالة الى رئيسة الحكومة تحتج فيه على اعتداء الحكومة الى تلبية مطلبهم المستوطنات اليهودية المجاورة للشرطة على اهالي كفر برعم كاتوا قد زودوا المتصمين وتطالب باعادتهم الى قريتهم بالطعام تعبيرا عن تأييدهم لنضالهم العادل.

وما ان انتقل بنا هذا الاعتداء الى اهالي كفر برعم المقيمين في حيفا وعكا واماكن اخرى وإلى الرأي العام في اسرائيل، حتى هرع المئات من مشردي كفر برعم الى قريتهم ليندوا بهذا العدوان وليتصموا الى المتصمين. فبلغ عددهم ٨٠٠ شخص وكانوا قبل العدوان لا يزيدون على مئتين فقط.

وقد اصدرت لجنة كفر برعم بيانا الى الرأي العام وإلى رئيسة الحكومة تدعو فيه هذا العدوان الوحشي وتحتج على تصرف الشرطة ونظامها وعدم احترامها للقضية الكنيسة ولكانسة الكهنة وتؤكد على اصرار الاهلين على حقهم في العودة الى بيوتهم وارضهم وتعلن انهم لن يتنازلوا عن حقهم هذا ابدا.

وفي الوقت ذاته اعلنت الكتلة الشيوعية في الكنيسة (ركب) وكلة «هولام هره» قوة جديدة. وكذلك عضو الكتلة الياس نطه، انهم سيتقدمون بطلب الى الكنيسة لعقد جلسة خاصة لبحث القضية وللنظر في تصرف الشرطة.

وفي منطقتي عكا والناصرة اصدرت اللجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل عشرينا احتجت فيه على عدوان الوحشي الذي قامت به الشرطة ضد الاهلين.

واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورسم به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية. واضاف مراسلنا: ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باطلاق الطعام الذي بحوزة المتصممين واداسوا عليه بالارجل، واخذوا كل الامتعة

وذكر المجامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرقة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة، والفتاة ادلين ديب شقور، وعمرها ١٠ سنوات.

